[٢]

عملية اغتيـــال بوشيكي

صدرت يوم الجمعة الموافق الاول من شباط ١٩٧٤ الاحكام بحق الستة المتهمين في قضية اغتيال الشاب المغربي احمد بوشيكي بتاريخ ٢١ يوليـو من العام الماضي . وكانت الاحكام على الشكـل التـالي :

١ ـ ابراهام جيامر اسرائيلي الجنسية ، عمره ٣٤ سنة ، شغل وظيفة السكرتير الثاني وثم الاول في السفارة الاسرائيلية في باريس من العام ١٩٦٥ لغاية ١٩٦٩ ، وثم تابع دراسة العلوم السياسية والعلاقات الدولية.صدر الحكم بحقه بالسجن خمس سنوات ونصف بتهمة الاشتراك بارتكاب جريمة ، والتجسس واستعمال جوازات مزورة.كان المدعي العام قد طلب باصدار الحكم بحقه بتسع سنوات.

٢ ـ سيلفيا رفائيل من جنوب افريقيا وتسكن في اسرائيل ، كانت تعمل كمعلمة وقبل ذلك عملت كمصـورة صحفيـة لجريـدة Daily Sketch في لندن . وذكرت احدى المجلات النرويجية بأنها عملت كجاسوسة اسرائيلية وكـانت المصـورة الصحفية المفضلة للملك حسين. حكم عليها بالسجن لفترة خمس سنوات ونصف بتهمة الاشتراك بارتكاب جريمة والتجسس واستعمال جوازات مزورة . كان المدعي العام قد طلب باصدار الحكم بحقها لفترة سبع سنوات .

٣ ـ دان اربال دانمركي الجنسية ويسكن في اسرائيل ، ظهر من التحقيق انه استعمل في فترة سنة ما لا يقل عن ٧ جوازات مزورة من بينها جواز كندي واخر بريطاني (ومن الجدير بالذكر انه لم يقدم احتجاج من كندا او بريطانيا لا سيما وان الاخيرة ابلغت بنتائج التحقيق) . حكم عليه بالسجن لفترة خمس سنوات بتهمـة الاشتراك بارتكاب جريمة والتجسس .

٤ ـ مازيان غلادنيكوف سويدية الجنسية وابنة طبيب سويدي . اشترك والدها واخوها الى جانب اسرائيل في حرب يونيو ١٩٦٧ . انتقلت الـى اسرائيل سنة ١٩٧٠ لتعمل لدى شركة حاسبـات الكترونية (كومبيوتر) . حكم عليها بالسجن لفترة سنتين ونصف بتهمة استعمـال جواز مـزور والتجسس .

٥ ـ زفي شتينبرغ اسرائيلي الجنسية ، القي القبض عليه في شقة الدبلوماسي الاسرائيلي بيغال ايال كان زفي موجودا في اوسلو خلال ارتكـاب الجريمة وقام بدور غير مباشر ، حيث انه كـان يوصل الاوامر الواردة الى اوسلو الى مدينـة ليلاهمر . حكم عليه بالسجن لفترة سنة واحدة بتهمة التجسس . كان المدعي العام قد طلب الحكم عليه بست سنوات .

٦ ـ مايكل دورف اسرائيلي الجنسية ، القي القبض عليه في شقة بيغال ايال . كان متواجدا خارج (ليلاهمر) خلال ارتكاب الجريمة . قـام بدور مساعد فني لزفي . وتم الافراج عنه علما بأن المدعي العام طلب الحكم عليه بست سنوات .

ان المحاكمة التي بدأت بتاريخ السادس مـن يناير في العاصمة النرويجية والتي احيطت بحراسة مكثفة لم تشهد النرويج مثيلا لها منذ الحرب العالمية الثانية ، اجتذبت العديد من رجال الصحافـة العالميين وكذلـك دوائر البوليس في الـدول الاسكندنافية وبريطانيا التي قامت بدورها بارسال مراقبين الى وقائع جلسات المحاكمة . كذلك حضر جلسات المحاكمة ممثلون عن المغرب واسرائيل . بدأت وقائع جلسات مفتوحة بالرغم من طلب مـن محامي الدفاع الستة بأن تكون الجلسات مغلقة. اوضح المدعي العام في الجلسة الاولى الدوافـع السياسية والايديولوجية التي أدت الى اغتيال احمد بوشيكي الذي قتل رميا بالرصاص بعد أن اطلق عليه ١٣ رصاصة من سيارة (فولفـو) استطاعت الهرب من البوليس النرويجي . اوضح المدعي العام بان بوشيكي الـذي وقع ضحيـة الارهاب انما هو ضحية اخرى من ضحايا الصراع العربي الاسرائيلي الذي انتقل الى اوروبا وانحاء اخرى في العالم . ان هدف المحاكمة هو معرفـة ما اذا كان بوشيكي الرجل المراد قتله ام انـه كان ضحية لبس . كذلك معرفة الجهة التي عملت لها المجموعة التي ثبت أنها مؤلفة من ١٥ شخصا والتي وقع ستة من افرادها في قبضة البوليس النرويجي . ان علامة السؤال كانت ، من هـي الجهة التي أرسلت المجموعة . هـل ارسلت المجموعة بأمر من المخابرات الاسرائيلية (موساد)